

# زائر في القرية

غادرت ورائي امي يأكلها الحزن  
 و« امينة » يخطفها القهر  
 والحقل المتكبيء على شط النهر  
 والاسحاب الاحرار  
 قلت اعود اذا عساد النوار  
 وانبثقت عيدان القمع  
 لارى قريتنا وهي تزيج الاكفان  
 وتعيد اماسى الاجران  
 ويكون زفاف « امينة » لي ..  
 في اعياد الارض

★

يا لليوم الحلو ...  
 املاً كوبك ان الشاي كثير .  
 نفس الشاي الاسود  
 ياما كان يدور علينا الكوب  
 قل لهم عام ويؤوب  
 عام ويدق المغترب على الباب  
 لولا اللقمة ما غاب  
 لولا امل يضوي كل مساء  
 املاً كوبك ...  
 ما دمننا احياء لم يوقفنا الموت  
 فستقبل ايام رخاء .

كامل ايوب

القاهرة

اين ليالي الكرمة في قريتنا  
 والضحكات المرحه والاحلام ..  
 ورغيف يأكله اثنان .  
 وخليل يتغنى « طال الليل »  
 وخليل يتغنى ..  
 كل الناس هنا غرباء .  
 مئى جاءوا خالف رغيف العيش  
 تركوا احبابا في البر الاخر  
 واحتماوا الانواء  
 ليعودوا للاحباب بشيء  
 لما نتلاقى نحكى ..  
 قد تدمع اعيننا مره  
 لكننا ابدا نبسم كل صباح .  
 ونشد الايدي في كل لقاء  
 ونؤمل في الخير

★

يوم اتيت ..  
 لم احمل الا ثوبي ومشيت  
 كانت قريتنا تبكي ذلك اليوم ..  
 كان الجوع يطوق كل طريق  
 جفت كل الغيطان .  
 قلت اخوض ولا انتظر الموت  
 قلت اجوب البر او البحر  
 وعلى العين على العين

بعد الغيبه ..!!  
 بعد شقاء سنين الغربه  
 عشنا وتلاقينا يا لليوم الحلو ..  
 ما زلنا احياء رغم الموت  
 واذا شد الشوق اليه حنين يدين  
 ليس سدى ان تدمع عين  
 عشنا وتلاقينا ...

★

كيف تركت القرية ..؟  
 كيف الناس الا اخبار ..؟  
 والخلان وايام الخلان ..؟  
 امس سرحت الى الحقل المهجور  
 فركعت على الطين جثوث  
 دورت الطنبور ...  
 وافقت وفي انفي رائحة شعير  
 وبقلبي موال حصاد  
 وحتيني يحضرني منذ زمان  
 ان احمل عرقي واعدو  
 لولا الصبر

★

يا لليوم الحلو ...  
 دعني اشعل مصباحا في الغرفه  
 ولتناول لقمة ود  
 فهنا جبن وهنا خبز طازج